مركز مريم ابنت عمران
لتحفيظ القرآن الكريم (النساء)

دورة الخُلُقُ والأدبُ في الأسْلامِ

كتاب حفظ اللسان

فضيلة الشيخ / فتح الباب خضر

55247586 – 66543077 - 66969871 – 44505301

www.markazmaryam.com

كتاب

حفظ اللسان

حفظ اللسان

قال الله تعالى: [قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ].[١٤]

قال الله تعالى: [يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ].[١٥]

( ) المؤمنون: (١-٣).

( ) النور: (٢٤).

وقال تعالى: [وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً].[١٦]

وقال تعالى: [وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً].[١٧]

تقف: تتبع.

وقال تعالى: [مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ].[١٨]

رقيب: ملك يرقبه. وعتيد : أي حاضر.

وقال تعالى: [وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ].[١٩]

الهُمزة: هو الذي يغتاب الرجل في وجهه.

واللُمزة: الذي يغتابه من خلفه.

وفسر الحافظ ابن حجر (حفظ اللسان) بالامتناع عن النطق بما لا يسوغ شرعاً، مما لا حاجة للمتكلم به. فتح الباري (١١/٣٠٨)

وقال النووي: وينبغي لمن أراد النطق بكلمة أو كلام، أن يتدبره في نفسه قبل نطقه، فإن ظهرت مصلحته تكلم، وإلا أمسك. شرح مسلم (١٨/٣٢٨)

فالضابط الأساسي لحفظ اللسان هو عدم التسرع في الكلام، والتدبر والتفكر قبل إخراج الكلمة، وعليه أن يزن الكلمة في ميزان الشرع، وأن تكون ضمن حدود المصلحة الشرعية، وإلا فليكف عن الكلام وليلزم الصمت فإنه نجاة له وخير.

ولذلك جاء في الحديث: "**فكفّ لسانك إلا من الخير**"[٢٠]، فالأصل هو الصمت والكف عن الكلام إلا بالخير.

وعليك أخي الكريم بالحيطة والحذر حيث يقتضيان من المرء أن يتنبه ويتيقظ في حفظ لسانه وألا يدع نفسه على هواها، فيقع فيما يلجئه إلى الاعتذار، وقد كان من وصيته ع **لرجل قال**

---

(١٦) الفرقان: (٧٢).

(١٧) الإسراء: (٣٦).

(١٨) ق: (١٨).

(١٩) الهمزة: (١).

(٢٠) رواه أحمد في مسنده (٤/٢٩٩).

له: عظني وأوجز. قال له ε: **"إذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع، ولا تكلّم بكلام تعتذر منه غداً، وأجمع الإياس مما في أيدي الناس"**(٢١).

وقد كان صحابة رسول الله ε يحذرون من الكلام المباح. خشية الوقوع في الكلام المحظور، مبالغة منهم في حفظ ألسنتهم، واحتياطاً لدينهم. وهذا من ورعهم رضي الله عنهم لذلك كانوا يقولون: "كنّا نتقي الكلام والانبساط إلى نسائنا على عهد النبي ε هيبة أن ينزل فينا شيء، فلما توفي النبي ε تكلمنا وانبسطنا"(٢٢).

قال ابن حجر: قوله "فلما توفي" يشعر بأن الذي كانوا يتركونه كان من المباح، الذي يدخل تحت البراءة الأصلية. أ.هـ فتح الباري (٢٥٤/٩)

وكان رسول الله ε يعلم أصحابه الاستعاذة من شر اللسان: **"قل أعوذ بك من شر سمعي، وشرّ بصري، وشرّ لساني، وشرّ قلبي، وشرّ منيّ"**.(٢٣)

وعن أبي هريرة τ قال: قال رسول الله ε: **"إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست أو حدّثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم"**.(٢٤)

واعلم أن الصمت يجمع الهمة ويفرغ الفكر.

عن عبد الله ابن سفيان عن أبيه قال: **قلت: يا رسول الله أخبرني عن الإسلام بأمر لا أسأل عنه أحداً بعدك؟ قال ε: "قل آمنت بالله، ثم استقم" قلت: فما أتقي؟ فأومأ بيده إلى لسانه.** (٢٥)

وعن أبي موسى τ قال: **قلت يا رسول الله أي المسلمين أفضل؟ قال: "من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده"**.(٢٦)

---

(٢١) صحيح ابن ماجة (٤٠٥/٢)، الصحيحة (٥٤٦/٤).

(٢٢) رواه البخاري في كتاب النكاح برقم (٥١٨٧).

(٢٣) صحيح سنن النسائي (١١٠٨/٣) كتاب الاستعاذة.

(٢٤) رواه البخاري "كتاب الأيمان والنذور" وغيره ورواه مسلم في كتاب "الإيمان" برقم (٣٢٧).

(٢٥) رواه مسلم في كتاب الإيمان برقم (١٥٨).

(٢٦) متفق عليه. رواه البخاري في كتاب الإيمان برقم (٤)، ورواه مسلم في كتاب الإيمان برقم (١٦٢).

عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ε: **"من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة".**(٢٧)

وعن بلال بن الحارث المُزني عن النبي ε قال: **"إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سُخط الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه".**(٢٨)

وعن أبي أمامة τ قال: قال عقبة بن عامر τ: **قلت يا رسول الله ما النجاة؟ قال: "أملِك عليك لسانك وليسعك بيتك، وابكِ على خطيئتكَ".**(٢٩)

وفي رواية: عن عقبة بن عامر قال: لقيت رسول الله ε فقال لي: **"يا عقبة بن عامر! أملك عليك لسانك، وابكِ على خطيئتك، وليسعدك بيتك".**(٣٠)

وعن سهل بن سعد الساعدي τ، قال: قال رسول الله ε: **"من يتوكل لي بما بين لحييه ورجليه أتوكل له بالجنة".**(٣١)

عن أبي هريرة τ قال: **سُئِل رسول الله ε عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال: "تقوى الله، وحسن الخلق". وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار؟ قال: "الأجوفان: الفم، والفرج".**(٣٢)

عن معاذ بن جبل τ، قال: **قلت: يا رسول الله أنؤاخذ بما نقول: قال: "ثكتلك أمك يا بن جبل، وهل يكبُّ الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟!".** قال حبيب في هذا الحديث: وهل تقول شيئاً إلا لك أو عليك...؟!(٣٣)

---

(٢٧) رواه البخاري (٦٤٧٤ – فتح).

(٢٨) أخرجه: مالك والترمذي وابن ماجه وغيرهم وهو في "السلسلة الصحيحة" برقم (٨٨٨).

(٢٩) رواه الترمذي برقم (٢٤٠٦) وأحمد (٥/٢٥٩) وابنه في زوائد الزهد (ص ١٥)، وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح"، وصححه شيخنا الألباني في الصحيحة برقم (٨٩٠).

(٣٠) أخرجه أحمد (٤/١٥٨)، وهناد في الزهد (٤٦٠، ١١٢٦) من طريق اسماعيل بن عياش، السلسلة الصحيحة (٣/١١٥).

(٣١) رواه البخاري (١١/٣٠٨-١٢/١١٣ – فتح).

(٣٢) أخرجه ابن ماجة برقم (٤٢٤٦)، والبغوي في شرح السنة (١٣/٨٠). وحسنه الألباني في سنن ابن ماجة برقم (٤٢٤٦).

(٣٣) أخرجه هناد في الزهد (١٠٩٠) والطبري (٢١/٦٤)، والحاكم (٢/٤١٢-٤١٣)، وصححه العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/١١٥).

وعن ابن مسعود τ قال: قال رسول الله ε: **"ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان، ولا بالفاحش ولا بالبذيء"**.[٣٤]

عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: **قلت يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به؟ قال: "قل ربي الله ثم استقم" قال: قلت: يا رسول الله، ما أخوف ما تخاف عليّ؟ فأخذ بلسانه ثم قال: "كف عليك هذا"**.[٣٥]

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ε: **"من صَمَتَ نجا"**.[٣٦]

عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب τ، اطلع على أبي بكر τ، وهو يمدّ لسانه فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله ε فقال: إن هذا أوردني الموارد إن رسول الله ε قال: **"ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله اللسان على حدته"**.[٣٧]

وعن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى عليه السلام: "طوبى على من بكى على خطيئته وخزن لسانه ووسعه بيته".[٣٨]

عن عقبة التيمي قال: قال عبد الله بن مسعود τ: والذي لا إله غيره، ما على الأرض شيء أفقر- وقال أبو معاوية: أحوج- إلى طول سجنٍ من لسانٍ.[٣٩]

عن ابن مسعود τ، أنه كان على الصفاء يلبي ويقول: يا لسان قل خيراً تغنم، أو أنصت تسلم من قبلِ أن تندم؟ قالوا: يا أبا عبد الرحمن، هذا شيء تقوله، أو شيء سمعته؟ قال: لا بل سمعت رسول الله ε يقول: **"إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه"**.[٤٠]

---

(٣٤) السلسلة الصحيحة رقم (٣٢٠).

(٣٥) رواه مسلم في كتاب الإيمان برقم (١٥٨)، والترمذي في كتاب الزهد برقم (٢٤١٠)، وقال: حديث حسن صحيح.

(٣٦) رواه الترمذي برقم (٢٥٠١) والدارمي (٢/٢٠٩)، وأحمد (٢/١٧٧)، وصـــححه العلامة الألباني في صـــحيح الترمذي برقم (٢٥٠١) و المشكاة (٤٨٣٦).

(٣٧) أخرجه ابن السني (٧)، وأبو يعلى (ج١/رقم ٥)، والمصنف في الورع (ق ١/٩) ، وصححه الألباني في الصحيحة برقم (٥٣٥).

(٣٨) أخرجه وكيع (٣١، ٢٥٥)، وأحمد (ص ٥٥) وهناد (٤٦٢، ١١٢٨)، وفي رواية (طوبى لمن ملك لسانه) صحيح الجامع (٣٩٢٩).

(٣٩) أخرجه ابن المبارك (١٢٩)، وأحمد (١٦٢) وابن أبي عاصم (رقم ٢٣) ثلاثتهم في الزهد.

أخرجه الطبراني وابن عساكر وغيرهما كما في (السلسلة الصحيحة) برقم (٥٣٤).

(٤٠) أخرجه الخطيب في الموضح (٤٣٦/١)، قال الهيثمي: (٣٠٠/١٠): "رجاله رجال الصحيح".

وعن أبي سعيد τ قال: قال رسول الله ε: **"إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفّر اللسان فتقول: اتق الله فينا فإنما نحن بك فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا".**[٤١]

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **قلت للنبي: حسبك من صفية (زوج النبي ε) كذا وكذا – تعني أنها قصيرة- فقال النبي ε: "لقد قلت كلمة لو مُزجت بماء البحر لمزجته".**[٤٢]

عن زيد بن أسلم عن أبيه رضي الله عنهما قال: **أخذ أبو بكر الصديق τ لسانه وقال: قال رسول الله ε: "من وقاه الله عزوجل شر ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة".**[٤٣]

عن ابن مسعود τ قال: "ما شيء أحق بطول سجنٍ من اللسان".[٤٤]

عن أنس τ، عن النبي ε قال: **"المؤمن من أمِنَهُ الناس والمسلم من سَلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جارُهُ بوائقه".**[٤٥]

عن وهب بن مُنبه قال في حكمة آل داود: حق على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه حافظاً للسانه مقبلاً على شانِه.[٤٦]

عن زيد بن حيان التيمي قال: كان يقول: ينبغي للرجل أن يكون أحفظ للسانه منه لموضع قدمه.[٤٧]

عن الحسن τ قال: "وما عقل دينه من لم يحفظ لسانه".[٤٨]

---

(٤١) رواه الترمذي وغيره "صحيح سنن الترمذي" (١٩١٢)، و "المشكاة" (٤٨٣٨)، التحقيق الثاني.

(٤٢) أخرجه: أبو داود والترمذي وغيرهما وانظر "غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام" لشيخنا الألباني برقم (٤٢٧).

(٤٣) الصحيحة: (٥١٠).

(٤٤) أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد برقم (٢٤)، وأبو الشيخ في الأمثال برقم (٣٦٢).

(٤٥) أخرجه أحمد (٣/١٥٤) وأبو يعلى (ج٧/ رقم ٤١٨٧)، والبزار رقم (٢١)، وابن حبان (٢٦)، والحاكم (١/١١). وصححه شيخنا الألباني في الصحيحة: (٥٤٩) ، الإيمان: ص (٢٤٤).

(٤٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت برقم (٣١).

(٤٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت برقم (٣٢).

(٤٨) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣/١١١)، ونسبه الغزالي الى الحسن في الإحياء (٣/١١١).

عن وهيب بن الورد رحمه الله قال: "كان يقال: الحكمة عشرة أجزاء، فتسعة منها في الصمت والعاشرة عزلة الناس".(٤٩)

عن عبد الله ابن المبارك رحمه الله تعالى قال: "قال بعضهم في تفسير العزلة: هو أن تكون مع القوم، فإن خاضوا في ذكر الله فخض معهم، وإن خاضوا في غير ذلك فاسكت".(٥٠)

عن وهيب بن الورد قال: "وجدت العزلة في اللسان".(٥١)

عن سفيان قال: "قال بعض الماضين: إنما لساني سبعٌ وإن أرسلته خِفت أن يأكلني.(٥٢)

عن أبي هريرة τ قال: قال رسول الله ε: **"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليسكت"**.(٥٣)

عن أبي شريح τ، أن النبي ε قال: **"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت"**.(٥٤)

عن اسماعيل بن مسلم قال: قال ابن عباس τ: "يا لسان قل خيراً تغنم، أو اسكت عن شر تسلم".(٥٥)

عن سفيان قال: قالوا لعيسى ابن مريم عليه السلام : دلنا على عمل ندخل به الجنة؟ قال: "لا تنطقوا أبداً" قالوا: لا نستطيع ذلك؟ قال: "فلا تنطقوا إلا بخير".(٥٦)

عن الأوزاعي قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام: إن كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب.(٥٧)

---

(٤٩) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٤٢/٨) والبيهقي في الزهد برقم (١٢٧)، والإحياء (١١٠/٣-١١١) وعزاه لعيسى ابن مريم.

(٥٠) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت برقم (٣٧).

(٥١) الحلية (١٥٣/٨).

(٥٢) الإحياء (١١/٣).

(٥٣) أخرجه البخاري (٥٣١/١٠-فتح) ومسلم (٩٩/١-عبد الباقي) في كتاب الإيمان رقم (١٧١).

(٥٤) رواه مسلم في كتاب اللقطة برقم (٤٤٨٨).

(٥٥) أخرجه ابن المبارك (٣٧٠) وأحمد (ص ١٨٩) وعنه أبو نعيم (٣٢٧/١ - ٣٢٨).

(٥٦) الإحياء (١١٠/٣) وعزاه لعيسى بن مريم.

(٥٧) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٨).

قال محمد بن الحسين: سمعت محمد بن عبد الوهاب الكوفي يقول: الصمت يجمع للرجل خصلتين: السلامة في دينه، والفهم عن صاحبه.(٥٨)

قال داود الطائي لمحمد بن عبد العزيز ذات يوم: أما علمت أن حفظ اللسان أشدُّ الأعمال وأفضلها؟ قال محمد: بلى؟ وكيف لنا بذلك؟(٥٩)

عن عمران بن يزيد قال: قال علي بن أبي طالب τ: "اللسان قوام البدن، فإذا استقام اللسان استقامت الجوارح وإذا اضطرب اللسان لم يقم له جارحة".

عن الحسن τ قال: كانوا يتكلمون عند معاوية τ، والأحنف ساكت فقالوا: مالك لا تتكلم يا أبا بحر؟ قال: أخشى الله إن كذبت، وأخشاكم إن صدقت.(٦٠)

عن خالد بن أبي عمران، أن النبي ε: **أمسك لسانه طويلا ثم قال: "رحم الله عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت عن سوء فسلم".**(٦١)

عن البراء τ، قال: **جاء أعرابي إلى النبي ε فقال: دُلني على عمل يدخلني الجنة قال: "أطعم الجائع، واسق الظمآن وأمر بالمعروف، وانه عن المنكر فإن لم تطق فكف لسانك إلا من خير".**(٦٢)

عن أبي ذر τ، أن رسول الله ε قال: "... **تكُفّ شرك عن الناس، فإنها صدقة منك على نفسك".**(٦٣)

عن ابي هريرة τ، أنه سمع النبي ε يقول: "**إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب".**(٦٤)

---

(٥٨) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت برقم (٥٥).

(٥٩) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت برقم (٥٦).

(٦٠) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣٥٣).

(٦١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٨٠)، وصححه الألباني في الصحيحة برقم (٧٥٥).

(٦٢) أخرجه أحمد (٢٩٩/٤)، وابن حبان (ج٦/ رقم ٤٢٩٨) والطحاوي في المشكل (٢/٤-٣) والدارقطني (١٣٥/٢) والبيهقي (٢٧٢/١٠-٢٧٣).

(٦٣) رواه مسلم برقم (١٣٦) وأحمد (١٥٠/٥).

(٦٤) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق برقم (٦٤٧٧) دون قوله (والمغرب)، ومسلم في كتاب الزهد برقم (٧٤٠٦)، وغيرهما.

وعن أبي هريرة τ، أن رسول الله ε قال: **"إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأساً يهوي بها سبعين خريفاً في النار"**.(٦٥)

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: قوله ε: **"إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار"** معناه: لا يتدبرها، ويفكر في قبحها، ولا يخاف ما يترتب عليها، وهذا كالكلمة عند السلطان، وغيره من الولاة، وكالكلمة تقذف، أو معناه: كالكلمة التي يترتب عليها إضرار مسلم ونحو ذلك، وهذا كله حث على حفظ اللسان، كما قال ε: **"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً، أو ليصمت"**. وينبغي لمن أراد النطق بكلمة، أو كلام أن يتدبره في نفسه قبل نطقه، فإن ظهرت مصلحته تكلم، وإلا أمسك. أ.هـ شرح النووي (٣١٧/١٨)

كيف يكون لسان المؤمن

ينبغي للمؤمن أن لا يتكلم إلا بكلام حسن وطيب، وأن يكون صادقا في قوله، وقد شبهه المصطفى ε بالنحلة التي لا تأكل إلا طيباً ولا تضع إلا طيباً.

وعن أبي زيد قال: قال رسول الله ε: **"مثل المؤمن مثل النحلة لا تأكل إلا طيبا ولا تضع إلا طيبا"**.(٦٦)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال عليه الصلاة والسلام: **"مثل المؤمن مثل النحلة ما أخذت منها من شيء نفعك"**.(٦٧)

خطر اللسان على الإنسان

---

(٦٥) رواه الترمذي وابن ماجة وغيرهما، وصححه العلامة الألباني كما في "صحيح سنن الترمذي" برقم (١٨٨٤)، الصحيحة: (٥٤٠).

(٦٦) أخرجه ابن حبان وابن عساكر وغيرهما وصححه الألباني في "الصحيحة" برقم (٣٥٥).

(٦٧) رواه الطبراني وصححه شيخنا الألباني في "الصحيحة" برقم (٢٢٨٥).

على المؤمن أن يترقب لسانه حيث لا يتكلم إلا بخير، ويجب عليه أن يخاف من لسانه. فعن سفيان بن عبد الله τ قال: **قلت يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به. قال: "قل ربي الله ثم استقم" قلت: يا رسول الله ما أخوف ما تخاف عليّ؟ فأخذ بلسان نفسه ثم قال: "هذا!"**[٦٨]

و قال الرسول ε: **"إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان".**[٦٩]

وفي الحديث: **"إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إليّ فلعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليأخذها أو ليتركها".**[٧٠]

كيف كان لسان رسول الله ε وخلقه

عن أنس τ قال: **"ما مسست ديباجاً ولا حريراً ألين من كف رسول الله ε ولا شممت رائحة قط أطيب من رائحة رسول الله ε ولقد خدمت رسول الله ε عشر سنين فما قال لي قط أف ولا قال لشيء فعلته لم فعلته. ولا لشيء لم أفعله: ألا فعلت كذا".**[٧١]

فهذا من حسن خلقه ε، وكما آلان الله يده فقد آلان سبحانه وتعالى قلبه، وكذلك رائحته من أطيب الروائح، وما شُم طيباً قط أحسن من رائحته ε، حتى كانوا يأخذون عرقه من حسنه وطيبه، ويتبركون به، وهذا من خصائصه ε ولا ينبغي لأحدٍ غيره.

فهو من حسن خلقه، لم يتضجر ولم يقل يوماً أف، ولا لشيء فعلته لما فعلت كذا كما قال أنسτ.

ومن حسن خلقه ε يكون في خدمة أهله، لما سئلت عائشة: ماذا كان النبي ε يصنع في بيته؟ قالت: كان في مهنة أهله. أي يساعدهم على مهمات البيت، حتى كان يحلب الشاة لأهله ويخصف نعله، ويرفع ثوبه. فينبغي أن يكون الإنسان هكذا مع أهله وأصحابه من حسن الخلق

---

(٦٨) رواه مسلم ، ورواه الترمذي وقال: "حديث حسن صحيح".

(٦٩) رواه أحمد في المسند (٢٢/١ و ٤٤)، والفريابي صفة النفاق (ص ١٣)، وغيره، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٠١٣).

(٧٠) رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(٧١) متفق عليه.

وأن رسول الله ε كان طويل الصمت، قليل الضحك.[٧٢]

التعوذ من شر اللسان

عن شكل بن حميد τ قال: أتيت النبي ε فقلت: يا رسول الله! علّمني تعوّذاً أتعوذ به، قال: فأخذ بكفي فقال: "قل: اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيّ".[٧٣]

النهي عن أذية المسلمين

قال الله تعالى: [وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً].[٧٤]

قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره: ومن أكثر من يدخل في هذا الوعيد الكفرة بالله ورسوله ثم الرافضة الذين ينتقصون الصحابة ويعيبونهم بما قد برأهم الله منه بنقيض ما أخبر الله عز وجل قد أخبر أنه قد رضي عن المهاجرين والأنصار ومدحهم هؤلاء الجهلة الأغبياء يسبونهم وينتقصونهم ويذكرون عنهم ما لم يكن ولا فعلوه أبداً فهم في الحقيقة منكسو القلوب ويذمون الممدوحين ويمدحون المذمومين. أ.هـ [٧٥]

وقال تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْأِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ].[٧٦]

اللمز: الاغتياب.

---

(٧٢) رواه أحمد في مسنده، وصححه الألباني في "المشكاة" (٥٨٢٦).

(٧٣) "صحيح سنن الترمذي" برقم (٢٧٧٥).

(٧٤) سورة الأحزاب: (الآية ٥٨).

(٧٥) تفسير ابن كثير (٥١٧/٣).

(٧٦) سورة الحجرات : (الآية ١١).

التنابز: التلقيب.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ع: **"يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم، تتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته، يفضحه ولو في جوف رحله".**[٧٧]

وعن أبي هريرة τ، **أن النبي ع قال: "كل المسلم على المسلم حرام، دمه حرام وماله وعرضه".**[٧٨]

وقال النبي ع: **"إن من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه الناس أو تركه الناس اتقاء فحشه".**[٧٩]

??????

(٧٧) "صحيح الترمذي" برقم (١٦٥٥). المشكاة (٥٠٤٤).

(٧٨) رواه مسلم.

(٧٩) متفق عليه.

أحـــبـــكـــــم فـــي الله

هذه المذكرة لمجموعات نور العلم بالله للنســـــــــاء ،، أسأل الله ان ينتفع بها كل من تصل إليها هذه المذكرة والمادة الصوتية متاحة للنساء فقط .

والمكتوبة للجميع

للتواصل الأخوات مع اختكم ميـــساء

وآتس اب: 00966561263559

تليجرام:

@myssaa